

نقوش ديدانية لحانية جديدة من موقع ددن (الخربة) في المملكة العربية السعودية

محمد عائل علي الذبيبي *

<https://doi.org/10.35516/jiha.v17i3.275>

ملخص

يتناول هذا البحث بالدراسة أربعة نقوش من موقع ددن (الخربة) الأثري، التي اكتشفت في منطقة المركز الديني بالموقع في الموسم التاسع 2012م للأعمال الميدانية لقسم الآثار بجامعة الملك سعود (الذبيبي وآخرون 2020: 15-30). تظهر دراسة هذه النقوش مضامين المجتمع الديني وجوانبه الاجتماعية والدينية والاقتصادية ونشاطات حياته اليومية؛ حيث يُظهر بعضها أن هناك طبقة في المجتمع السكاني من عوائل موقع ددن نسبت نفسها لحرفتها ومهنتها بالصانع والصائغ، إضافة إلى احتوائها على مضامين أخرى، مثل أسماء الأعلام، والدلالات الدينية كالأدعية والألفاظ التعبدية والنذرية، وذكر الإله الرئيس (نو غيبة "نو غابة") عند الديدانيين واللحانيين.

الكلمات الدالة: ددن، الخربة، لحان، ذوغابة، نقش.

تمهيد

يقع موقع ددن، ديدان، دادان (الخربة) الأثري في محافظة العلا شمال غرب المملكة العربية السعودية، على بعد 370 كلم شمال المدينة المنورة، وعلى بعد 95 كلم إلى الجنوب الغربي من تيماء. يمتد موقع مدينة ددن (ديدان - الخربة) في شريط طولي في وادي ضيق بين سلسلة من الجبال المرتفعة في الشرق جبل ديدان - الخربة وجبل ثميد وجبل مجدر، ومن الغرب حرة عويرض. وعلى بعد 2 كيلو من بلدة العلا القديمة، في وادي العلا وإلى شمالها ملتقى أودية تصب في وادي العلا من الجهة الشرقية وادي المعتدل، ومن الجهة الشمالية الغربية وادي عشار، ومن الغرب وادي ددن ووادي مرخ ووادي ساق، وفي الجنوب الغربي وادي صدر، والمتبقي من المدينة بطول كلم ممتد بمحاذاة جبل الخربة من الشمال إلى الجنوب، وثلاثمائة متر من الشرق إلى الغرب، فيحدها من الشمال جبل الزهر وتل الكتب (تل النثلة أو طعوس النثلة) ومن الجنوب تلعة الحمادي ومن الشرق جبل ديدان ومن الغرب المزارع (اللوحة: 1). أجرت جامعة الملك سعود، ممثلة بقسم الآثار، عملاً ميدانياً وتنقيباتاً أثرية في موقع ديدان (الخربة) الأثري منذ عام 1425هـ/ 2004م، وكان العمل قد تركز حول الحوض الحجري (اللوحة: 2، 3، 4)، الذي أظهر مُجمَع المركز الديني، وخلال الموسم التاسع جرى الكشف عن جزء من وحدات سكنية تقع في الجهة الشرقية ملاصقة لسور المجمع الديني (العامر 2021: 17). وتشير المكتشفات الحديثة في موقع ددن إلى أن الموقع يعود إلى بدايات الألف الأول

* أستاذ مشارك، قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

تاريخ الاستلام: 2022/8/6، تاريخ القبول: 2023/2/2.

قبل الميلاد اعتمادًا على النقوش الآرامية التي ذُكر فيها اسم ددن (الذبيبي 2019: 15) ⁽¹⁾؛ مما يُجَّح أن الموقع يعود للفترة الممتدة من نهاية الألف الثاني إلى نهاية القرن الثاني قبل الميلاد من نهاية فترة العصر البرونزي وبدايات العصر الحديدي، من خلال المكتشفات الفخارية العائدة لفخار مدين وفخار تيماء. في المنطقة الصناعية. كما استمر الاستيطان بالموقع في الفترة الإسلامية من القرن الثاني إلى القرن الخامس الهجري.

وقد احتلت ديدان موقعًا إستراتيجيًا على طريق التجارة الذي يربط جنوب الجزيرة العربية بالحضارات المجاورة للجزيرة العربية، بلاد الشام والرافدين ومصر (الخارطة: 1). وتكرر ذكرها في التوراة (العهد القديم) في مواضع كثيرة في سفر حزقيال وسفر أشعيا وسفر أرميا، كما ورد ذكرها في النقوش الآشورية (الأنصاري 1990: 15-16؛ السعيد 2017: 271-278؛ أبو الحسن 2017: 279-294)، وُذِّكرت في كثير من النقوش اللحيانية والمعينية والثمودية التي وُجِدَت في العلا والحجر (مدائن صالح) وتيماء، وكذلك على الطريق بين تيماء والحجر (اسكوبي 1999: 443). وقد اختلف العلماء حول مدلول اسم ددن؛ فيرى كل من جوسين وسافيناك أن اسم دادان إما أن يكون اسم مكان خاص أو أن المنطقة سُمِّيَت به نسبة إلى دادان بن بقرشان بن إبراهيم، الذي ورد في سفر التكوين (25: 3) (السعيد 2017: 271)، ويميل الأنصاري إلى الرأي الذي يربط بين اسم دادان واسم الإله "دد"، الذي كان يعبد لدى الساميين الشماليين، وهو الإله "ود" الذي عبد بين قبائل جنوب الجزيرة وبعض قبائل الشمال، ويعلل النون في آخر الاسم ددن بأنها نون التعريف الجنوبية، وهذا فيه تعريف وتخصيص لإله القوافل (الأنصاري 1990: 15-16)، ويرى عبد المنعم سيد أن كلمة دادان التي كانت تطلق في النقوش المعينية واللحيانية على العلا وردت في النقوش بمدلول جغرافي شامل يندرج تحت المدلول الجغرافي لكلمة معين التي كانت تطلق على المستوطنة المعينية في العلا؛ أي أن هذه المستوطنة كانت جزءًا من دادان (سيد 1993: 164). وتؤكد النقوش اللحيانية التي عُثِرَ عليها مؤخرًا في العلا والحجر إلى أن ديدان اسم مكان يشمل المنطقة الواقعة بين العلا والحجر. كما أن هناك مكانًا يعرف لدى سكان العلا الحاليين بـ"دندن" يقع شمال غرب العلا وجنوب غرب عكمة، وربما كان الاسم "دندن" تصحيف لاسم دادان واستمر حتى الوقت الحاضر.

أهمية نقوش الدراسة:

تكمن أهمية هذه النقوش في أنها جاءت نتيجة أعمال التنقيب في الموقع، ومن فترة وطبقة معروفة؛ حيث يعود النقش الأول للفترة الديدانية. وبالرغم من أن بعضها فقد أجزاء منه فهو يُظهر بعض المفردات التي كانت معروفة من خلال النقوش على الواجهات الصخرية، غير أنها تقيد أن بعض الأشخاص نسب نفسه للمهنة التي عمل بها (الصانع). والنقوش موضوع البحث محفوظة ضمن مقتنيات متحف الآثار بجامعة الملك سعود بالرياض.

1 يرى سليمان الذبيبي أن أحد النقوش الآرامية المكتشفة في موقع ديدان تعود للقرن العاشر قبل الميلاد.

وصف النقوش وتحليلها:

نقش 1: رقم المعشورة 198 د 9



اللوحة رقم (7)

الوصف:

نقش من الحجر الرملي الأحمر، مستطيل الشكل على سطحه المستوي نقشٌ مكوّنٌ من سطرين نفذ بالحفر البارز داخل إطار مستقيم بارز، وبين كل كلمة وأخرى لسانان متقابلان، وفي طرف الحجر الأيسر عند نهاية السطر الثاني كسر، وقد فُقدت أجزاء من الإطار المحيط به، وبلغ ارتفاع السطر 14 سم. وأُعيد استعماله في بناء جدار مصطبة تعود للمرحلة الاستيطانية الرابعة؛ حيث تتماشى أساساتها مع آخر أرضية في الساحة الشمالية الشرقية العائدة للمرحلة الرابعة للمعبد التي توجد بالقرب منها بنّ مجاورةً للحوض (حيز 19).

مكان العثور: ددن (الخريبة)، المنطقة الأولى: ساحة المعبد الشرقية، الوحدة 12، الحيز (مربع) Z19، الظاهرة 148. الأبعاد: الطول 1.03م، العرض 30سم، الارتفاع 22سم. (اللوحة: 5، 6).

النص بالحروف العربية:

1- ت م / ب ن / ع ب د / ذ ع ل / د د ن / ف ع ل / ل م ر أ [هـ]

2- ب ن ي / ب ن / أ و س / ه ص ن ع / ع ب د / ل م ر أ هـ

1- t m / b n / ° b d / d ° l / d d n / f ° l / l m r ' h

2- b n y / b n / ' w s / h s n ' / ° b d / l m r ' h

قراءة النقش:

1- تم (تيم) بن عبد ذعل ددن فعل لمراه (سيده)

2- بني بن أوس هصنع (الصانع) عبد لمراه (سيده)

التحليل:

ت م: تيم: تيم: اسم علم مذكر بسيط على شخص، معروف في كتب التراث العربي (ابن منظور 2017: مادة، تم،

تيم). ورد في النقوش الديدانية والليانية ت م (أبو الحسن نقش 132؛ JS194). كما ورد اسم ت م في الصفوية (CIS239)؛ واسم ت ي م (CIS2577)؛ وفي التمودية ت م (JS253)؛ وفي المعينية ت ي م (RES3751)، وفي السبئية ت ي م (CIS126/4؛ Harding 1971: 141)، وورد في نقوش آبار حما في جبل كوكب ت ي م (العززي 2004: نقش 94، نقش 164) (الحازمي 2011: نقش 65، نقش 110) كما ورد في الآرامية ت ي م (Maraqten 1988: 222؛ الذيب: 1994: نقش 12/4؛ نقش 56) وفي النبطية ت ي م و (الذيب 2010: نقش 15؛ الحايطي 2012: نقش 11؛ الذيب 2010: نقش 124)، وفي التدمرية ت ي م و (Stark 1961: 117)، وفي الحضرية ت ي م (Abbadi 1983: 173) كما ورد في الحضرية ت ي م م (القبلا 2013: 86).

ب ن: بن: اسم علم مذكر مفرد مضاف، أداة النسب والبنوة للمذكر. بن: الابن: ولد الرجل وأصله بنؤ ويجمع على بنين وجمع القلة أبناء، ويطلق الابن على ابن الابن، وجمع غير الناس مما لا يعقل كابن عرس وابن لبون وابن نعش فجمع بنات عرس، وبنات لبون، وبنان نعش. (الطريحي 1985: 63، مادة بنا). الابن: الولد، ولامه منقلبة عن واو عند بعضهم. (ابن منظور 2017: مادة بني). بن: وهو مشترك سامي، فيما عدا السامية الشمالية الآرامية والنبطية تأتي بصيغة ب ر، أي "بن" (العامر والأحمري 2019: 45).

ع ب د ذ ع ل: اسم علم مركب، من عبد ذعل. عبد مشتق من الجذر (ع ب د)، عبد: صفة تعني المملوك أو الخادم، وقد يرتبط باسم إله مثل عبد شمس وعبد اللات (ابن منظور 2017: مادة عبد). وورد في السبئية عبد بمعنى خادم، مولى، تابع (بيستون وآخرون 1982: 11). وورد في اللحيانية ع ب د اسم علم على جبل عكمة (أبو الحسن 1997: نقش 54) وعلى جبل ددن (JS71) اسم ع ب د ت: عبدة: اسم علم بسيط في اللحيانية (أبو الحسن 1997: نقش 277؛ JS241). واسم ع ب د في الصفوية (HCH 58) وفي الثمودية ع ب د (Js344) وفي المعينية ع ب د (RES2773/5) وفي السبئية ع ب د (Ja715/8؛ CIS678) وفي الثمودية ع ب د (JS344) وفي الصفوية ع ب د (CIS210) (Harding 1971: 396) وفي الحضرمية ع ب د (Ja2880) (القبلان 2013: 175). كما ورد في جبل كوكب ع ب د (الحازمي 2011: نقش 18)، وفي الآرامية ع ب د (Maraqten, 1988: 191)، ورد في النبطية ع ب د (الذبيب 2010: 147؛ الحايطي 2012: 102) وورد في النبطية اسم ع ب د ت (الذبيب 2010: 364) وفي الآرامية ع ب د و (الذبيب 2010: 110) وفي النبطية اسم ع ب د و (الحايطي 2012: 28, 59). ذ ع ل: اسم ويعني النبيل، العظيم، ورد في اللحيانية اسم ذ ع ل م (Jaussen and Savignac 1914: 277). كما ورد في اللحيانية ذ ع ل ي: ذو علي: ويعني العالي أو العلو أو المرتفع، ويشير النقش إلى مكان عالي الشأن، النبيل، العظيم (Jaussen and Savignac 1914: 41).

د د ن: اسم علم، وصفة (تشير إلى موقع دادان الأثري)، ويعني كذلك الديداني المنسوب لددن، ومن الممكن أن يكون الاسم مركبًا من **دخل** ددن؛ فقد وردت أسماء مركبة في اللحيانية، مثل: اسم **ح د ق د د ن**: حذق ددان: حامى ددان، اسم علم مركب (JS335). وكذلك ورد اسم **خ ت ن د د ن**: ختن ددان: اسم علم مركب، قرأه جوسين وسفيناك "ن ت ن د د"، على أساس علم مركب، مع العلم أن حرف الخاء واضح وكذلك حرف النون في ددن (JS186) ; العامر والأحمري (2019: 132) كما ورد اسم علم مؤنث فى اللحيانية (السعيد 2013-2014: 4).

ف ع ل: فعل: فعل ماضٍ، ويعني عملاً أو صنعاً أو نحْتاً، ورد في اللحيانية (أبو الحسن 1997: 110، 26)، كما ورد ف ع ل ت: فعلت: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث، وفعلت هنا؛ أي قامت بعمل ما، والعمل الذي قامت به هو تقديم

الزكاة. وهذه أول مرة يرد فيها الفعل (أبو الحسن 1997: 237، 88).

ل م ر أ [هـ]: اللام حرف الجر يفيد التخصيص، م ر أ هـ: اسم مفرد مهموز في حالة الإضافة مسند لضمير الغائب المفرد بمعنى سيده، مولا. فلقد ورد في النقوش الحثانية بصيغة م ر أ هـ بمعنى معبوده (أبو الحسن 2002: نقش 208، نقش 212)، وكذلك في النقوش الصفائية والثمودية بصيغة م ر أ هـ بمعنى سيده (Harding 1971: 536-537)، وورد في السبئية م ر أ هـ (RES4946) وفي المعينية م ر أ هـ (GL985)، وفي النبطية وردت م ر أ هـ بالمعنى نفسه (الذبيب 2009 ج2: 1169).

ب ن ي: اسم علم بسيط على شخص، ورد الاسم بني بن أوس الصانع في نقش (295) رقم 6 على المذبح الذي كُشِفَ عنه في الموسم الثامن في الساحة نفسها جنوب المسطبة التي كُشِفَ فيها النقش وفي نفس المرحلة المعمارية الرابعة، كما ذُكر في النقش نفسه الاسم عبد عجل بن تيم الصائغ (الذبيب 2012: 161)، ورد في اللحيانية ذ أ ل ب ن ي: ذو آل بني: البناء: اسم علم لقبيلة، وقد نُسِبَت القبيلة للمهنة التي يقومون بها، وهي البناء. (Jaussen and Savignac 1914: 226). ورد اسم في النبطية ب ن ي أ (الذبيب 2010: 240، 135). ويمكن أن يقرأ (باني) على وزن فاعل.

ب ن: اسم علم مذكر مفرد مضاف، أداة النسب والبنوة للمذكر.

أ و س: اسم علم بسيط، وأوس يعني العوض، العطية، الهبة. واشتقاق أوس من قولهم أؤسه أؤسا إذا أعطيته وأويس اسم من أسماء الذئب (ابن دريد 1991: 288)؛ أوس والأوس العطية والأوس العوض وأؤسا: عضه، أعوضه، عوضا (ابن منظور 2017: مادة أوس). ورد اسم أوس في اللحيانية (أبو الحسن 2002: نقش 197؛ JS58)، وورد اسم أوس في الصفوية (CIS663) وفي اسم أوس الثمودية (Hu503,25) واسم أوس في السبئية (Ja831/1)؛ CIS512) واسم أوس في المعينية (Harding 1971: 84؛ RES2804/1). وورد في جبل كوكب أ و س (العنزي 2004: نقش 68؛ الحازمي 2011: نقش 41)، كما ورد في اللحيانية أ س اسم علم (JS400)، ورد في النبطية أ و س و (الذبيب 2010: نقش 11، نقش 118؛ الحايطي 2012: نقش 36)، أ و س إ ل ه ي (الذبيب 2010: نقش 727، 873).

ه ص ن ع: الصانع: اسم عائلة أو قبيلة، صانع: الهاء في أول الكلمة أداة للتعريف في اللحيانية، الصانع: اسم مفرد مذكر معروف، يعني الصانع، العامل. ورد في اللحيانية ص ن ع (أبو الحسن 2002: نقش 77، نقش 188، نقش 213، نقش 220؛ JS35)، جاء اسماً بمعنى الصانع، العامل (القدرة 1993: 154، نقش 80/1؛ L 56) كما وورد في السبئية ص ن ع اسم، وكذلك ورد فعل في السبئية ص ن ع وفي النبطية ص ن ع ه فعل (القدرة 1993: 154)، كما ورد ه ص ن ع على مذبح يعود الفترة الديدانية في نفس ساحة المعبد في الموسم الثامن (الذبيب 2012: نقش 3، نقش 5، نقش 6، رقم 295).

ع ب د: اسم علم بسيط لشخص على وزن فعل.

ل م ر أ هـ: مرأه: لسيده، مولا.

النقش 2: رقم المعثورة 80 د 9



اللوحة رقم (8)

الوصف:

نقش على حجر مستطيل الشكل، مكون من ثلاثة أسطر، نُفذ بالحفر البارز فصل بين الأسطر بشريط أفقي بارز، وفصل بين الكلمات بلسانين متقابلين من أعلى ومن أسفل، كما يحيط بالنقش إطار بارز بقي جزء منه من أعلى، والنقش فاقد الجزء الأيسر.

مكان العثور: ددن (الخريبة: المنطقة الأولى، الوحدة 12، حيز 2، الظاهرة 13.
الأبعاد: الطول 0.49م، العرض 0.18م، الارتفاع 0.31م. (اللوحة: 5، 6).

النص بالحروف العربية:

- 1- س ل م / ب ن / ي [ب]...
- 2- ن ع م هـ / ف ب ن [/] ..
- 3- ف ر ض ي هـ / ذ غ (ب ت) ..
- 1- s l m / b n / y [b]
- 2- n ° m h
- 3- f r d y h / d g [b t]

قراءة النقش:

- 1- سلم بن يـ
- 2- نعمه فبن ...
- 3- فرضيه ذغبة ...

التحليل:

س ل م: سالم: اسم علم مذكر مفرد لشخص، ويعني السالم من الآفات والعيوب، والسلام والسلامة: البراءة والعافية.

واسم سالم من الأسماء الشائعة بين العرب (ابن منظور 2017: مادة سلم). ورد في الليحانية س ل م اسم علم (أبو الحسن 1997: نقش 76، نقش 211؛ JS27) ورد في نقوش جبل كوكب س ل م (الحازمي 2011: نقش 36، نقش 71)، وفي السبئية س ل م (BP1) وفي المعينية س ل م (RES3365) وفي القتبانية س ل م م (RES3902) وفي الصفوية س ل م (CIS77) وفي الثمودية س ل م (JS222؛ Harding 1971:325). كما ورد في النبطية س ل م (الذبيب 2010: نقش 9، نقش 116؛ الحايطي 2012: نقش 16، نقش 43)، وفي العبرية والآرامية والفينيقية (الذبيب 2010: نقش 116).

ب ن: اسم علم مذكر مفرد مضاف، أداة النسب والبنوة للمذكر.

ي [ب]: جزء من اسم علم لشخص قد يكون ي ب ل ن: يبلن، يبلان: (JS100)، أو اسم ي ب ث ع: يثع: اسم علم لشخص (JS111).

ن ع م هـ: نعمه: اسم علم لشخص بسيط. وردت في الليحانية ن ع م هـ اسم (JS350). نعامها: الأنعام النعم هي المال الراعية، وهي الإبل خاصة والأنعام الإبل والبقر والغنم، والنعمة هي الدعة والمال وهي ضد البؤس (ابن منظور 2017: مادة: نعم) ن ع م هـ: نعامها: الهاء في نعمها ضمير متصل يعود على صاحب النقش (أبو الحسن 1997: نقش 74، نقش 76). ورد في الآرامية ن ع م هـ، ن ع م ن (الذبيب 2012: نقش 32).

ف ب ن: ف ب ن ت: فعل ماضي والفاء حرف جر، والتاء للتأنيث، بنت وتعني شيدت بناء، كما تشير إلى بناء قامت به في بناء (المعبد) يخص المعبود ذو غيبة مع العلم إن الاسم لم يتبق منه سوى حرف الذال (JS59; JS324). وورد في الليحانية ب ن ي و: بنيو: بنيا: فعل بمعنى أقام أو شيدا، ويلاحظ هنا أن حرف الواو استخدم للتنثية (أبو الحسن 2002: نقش 200). وكذلك ب ن ي: بني: فعل بمعنى شيد أو أقام (أبو الحسن 2002: نقش 208، نقش 234).

ف ر ض ي هـ: صيغه من صيغ الدعاء؛ أي أن المعبود قد رضي عنه، وقبل زكاته في دنياه؛ أي رضي عنهم المعبود أو أنهم يطلبون الرضى من الإله، وقد وردت بعدة صيغ منها فرضيهم؛ أي فرضى عليهم (عنهم) بما يقدمون من النذور، ويرى الأنصاري أن لفظة "ف ر ض هـ م" من الألفاظ التعبدية أو النذرية التي تستخدم بعد أسماء الآلهة (أبو الحسن 1997: 60-61). وقد وردت في الديمانية والليحانية الصيغ الآتية: ر ض هـ، ف ر ض ت هـ، ف ر ض هـ، ف ر ض هـ م، ف ر ض هـ م ي، ف ر ض ي هـ م، ف ر ض هـ ي، ف ر ض ي ت هـ، ف ر ض ي هـ، ف ر ض ي هـ م، ف ر ض ي هـ م ي (العامر د.ت.: 188).

ذ غ ب ت: ذغبة: اسم علم: وهو المعبود الرئيس عند الديانين والليحانيين، الغابة: الأجمة التي طالت ولها أطراف مرتفعة بأسقة. والغابة: الأجمة ذات الشجر المتكاتف؛ لأنها تغيب ما فيها (ابن منظور 2017: مادة، غيب). ويرى نلسون أنه كبير آلهة لحيان، أما الدكتور الأنصاري فيرى أن اسم ذي غابة إما أن يكون بمعنى صاحب الغابة لخصوصية منطقة ديدان وما حولها أو بمعنى إله السماء؛ أي الإله الغائب، ويرى كل من ريكمانز وكاسكل ونامي أن اسم ذي غابة مأخوذ من اسم المكان غابة، وهي مدينة غير بعيدة عن (الجرف) على بعد ثلاثة أميال شمال المدينة، مشهورة لخصوبتها المثمرة وكثرة نخيلها (أبو الحسن 1997: 60).

النقش 3: رقم المعثورة 172 د9



اللوحة رقم (9)

الوصف:

جزء من مذبح من الحجر الرملي، على سطحه العلوي حوض قليل العمق (0.5 سم)، الحافة مستوية، وعرضها 4 سم، فاقد جزء منها، والسطح مستوي، وعلى الواجهة نفذ نقش بالحفر البارز يعلوه إطار بعرض 4.5 سم، وعلى الجانب الأيسر إفريز عمودي بعرض 1 سم، والمتبقي منه جزء من سطرين يفصلهما شريط بارز بعرض 1 سم، والفاصل بين الكلمة في السطر الأول لسان من أعلى الإطار وأسفل لسان يعلو الشريط، وعلى الوجه الآخر من الجهة اليسرى جزء من إطار بعرض 4.5 سم، وجزء من إطار عمودي بعرض 1 سم، ونفذ نحت بارز لحيوان (الثور)، متآكل بسبب الأملاح. والمذبح مقدم للإله ذوغيت (ذوغية).

مكان العثور: ددن (الخريبة): المنطقة الأولى، الوحدة 12، حيز 11، الظاهرة 30.
الأبعاد: الطول 18 سم، العرض 11 سم، الارتفاع 18.5 سم. (اللوحة: 5، 6).

النص بالحروف العربية:

... ب ن / ..

... [ذ] غ ب ت

... / b n / ..

... [d] g b t

قراءة النقش:

ب ن ..

.. [ذ] غ ب ت:

التحليل:

ب ن: بن: أداة النسب للمذكر، لفظ سامي مشترك.
ذ غ ب ت: ذغبة: ذغبة: اسم المعبود الرئيس عند الديانين والحيانيين.

النقش 4: رقم المعنورة 131 د9



اللوحة رقم (10)

الوصف:

جزء من بدن حوض من الحجر الرملي، وعلى سطحه الخارجي المصقول جزء من نقش نفذ بالنحت بارز، بقي منه جزء من سطرين السطر الأول فاقد الجزء العلوي منه، والسطح الثاني فاقد بداياته ونهاية السطر، وسطحه الخارجي والداخلي مصقول ومنعم، استعمل كحوض نذري.

مكان العثور: ددن (الخريبة): المنطقة الأولى، الوحدة 12، حيز 23، الظاهرة 107.

الأبعاد: الطول 22 سم، العرض 3.5 - 4.2 سم، الارتفاع 12 سم، القطر 46 سم. (اللوحة: 5، 6).

النص بالحروف العربية:

.....

.. ت / ش ه ر / ب ن /

...t / Š h r / b n / ..

قراءة النقش:

... ت شهر بن ...

التحليل:

.. ت: جزء من كلمة

ش ه ر: شهر: اسم علم بسيط لشخص، مشتق من الجذر (ش ه ر)، ورد الاسم لأحد ملوك لحيان، ومن المحتمل

أن يكون النقش قد قدم في فترة الملك اللحياني شهر بن هناوس (أبو الحسن 1997: نقش 13)، ورد في السبئية ش هـ ر (RES3929/1)، وفي القتبانية ش هـ ر (RES3537/1)، وفي المعينية ش هـ ر (RES3339/2)، وفي النمودية ش هـ ر (CIS.324)، وفي الصفوية ش هـ ر (Harding 1971: 360; LP399). كما ورد في المعينية ش هـ ر (RES2999/4) (بافقيه 1985: 289) وفي الحضرمية ش هـ ر؛ ش هـ ر ل، ش هـ ر م (القبلان 2013: 160)، وفي النبطية ش هـ ر و (الذبيبي 2010: نقش 130، نقش 223).

بن : بن: أداة النسب للمذكر.

خلاصة واستنتاجات:

- أن معظم النقوش المكتشفة في الموقع قد تعرضت للكسر، وبعضها أعيد استعمالها في البناء، وهذا ما وجدناه من خلال هذه العينة من نقوش الدراسة، وقد أظهرت الدراسة من خلال تحليل مضامين النقوش احتواءها على ما يأتي:
- 1- أسماء الأعلام، مثل: تيم، أوس، سلم، نعمه، شهر.
 - 2- ذكر النقش 3 اسم شهر من المحتمل أن يكون أحد ملوك لحيان وأن الحوض قدم في فترة حكمه.
 - 3- دلالات دينية (الدعاء والألفاظ التعبدية والنذرية)، مثل: عبد، فرضيه (بمعنى رضي عنه الإله).
 - 4- تكريس التقدمة للإله الرئيس عند الديدانيين واللحيانيين الإله ذو غيبة.
 - 5- أظهرت الدراسة جانباً اجتماعياً واقتصادياً للمجتمع المدني في حضارة ديدان، وعن الجانب الحرفي والمهني في المجتمع الديداني من خلال دراسة مضامين النقش 1 (198 د9) المكتشف في الموسم التاسع 2012م، ونقش رقم (295 د8) المكتشف في الموسم الثامن 2011م (الذبيبي 2012: 161). ويتضح أن هناك طبقة من المجتمع الديداني عملت بالصناعة ونسبت نفسها بالصانع والصائع؛ حيث ورد مثل: فعل (بمعنى عمل صنع نحت)، هصنع: الصانع (وتمعنى اسم عائلة)، فبنت (بمعنى شيدت بناء).
- أما الفترة التاريخية التي ترجع لها نقوش الدراسة فيمكن تعرّفها من خلال مضامين النقش 1 (198 د9) الموسم التاسع 2012م، وإرجاع نقوش الدراسة للفترة الديدانية، وذلك بمقارنتها بأشكال حروف نقوش ملوك ديدان؛ مثل حرف الألف، وحرف الباء، وحرف الدال، وحرف السين، وحرف الصاد، وحرف الفاء، وحرف اللام، وحرف النون. ومن المحتمل أن تعود زمنياً أيضاً إلى الفترة اللحيانية المبكرة (القرن الخامس قبل الميلاد واستمرت حتى القرن الثالث قبل الميلاد) (al-Ansary 1970: 53-59، أبو الحسن 1997: 37-38؛ أبو الحسن 2017: 279-280).

الخرائط واللوحات





اللوحة 1: منظر موقع دادان الأثري يحده من الجهة الشرقية جبل دادان ومن الجهة الغربية المزارع.

المصدر: طرق التجارة القديمة "روائع آثار المملكة العربية السعودية"، باريس، 2017م.



اللوحة 2: منظر عام لحفريات الموسم التاسع تُظهرُ السورَ وساحة المركز الديني والمرافق.



اللوحة 3: الساحة في المركز الديني، ويظهر السور وساحة المركز الديني والمرافق.



اللوحة 4: جزء من السور يُظهر المركز الديني والمرافق.



اللوحة 5: ساحة المركز الديني تُظهر جدارَ السور والأرضيات داخل المركز الديني.



اللوحة 6: ساحة المركز الديني تُظهر المسطبة وجدارَ السور والأرضيات داخل المركز الديني.

الاختصارات:

CIS	<i>Corpus Inscriptionum Semiticarum</i> , Parts IV and V.
GL	Inscriptions E. Glaser.
HCH	G. L. Harding, The Cairn of Hani, in <i>Annual of the Department of Antiquities of Jordan</i> 2, 1953.
HU	Ch. Huber <i>Journal d'un voyage en Arabie</i> , Paris, 1891.
JA	A. Jamme, texts Nos 1-2127.
JS	A. Jaussen, and R. Savignac, <i>Mission Archeologique en Arabie</i> 1909, 1914.
LP	Enno Littmann, <i>Safaitic Inscriptions</i> , Leyden, 1943 (Publications of the Princeton University Archeological Expedition. to Syria, div. IV, section C).
RES	<i>Repertoire d'Epigraphic Semitique</i> , vols. 1-VIII.

New Dadanian and Lihyanite Inscriptions from the site of Dadn (Al-Khuraybah) in the Kingdom of Saudi Arabia

*Mohammed Aael Ali Al-Thibi **

ABSTRACT

This research examines four inscriptions from the archaeological site of Dadn (Al-Khuraybah), which were discovered in the religious center area of the site in the ninth season (2012) of the field work of the Department of Archeology, King Saud University. The inscriptions show that there is a class in the population of the Dadn site families who attributed themselves to their craft and profession as a maker and a goldsmith. In addition, the inscriptions contain other elements, such as people's names, religious connotations such as supplications, devotional and votive words, and mention of the main deity (Dhu-Ghayba "Dhu-Ghaya") among the people of Dedan and the Lihyan.

Keywords: *Dadn, Al-Khuraybah, Lihyan, Dhu-Ghayba, Inscription.*

*Email: malthibi@hotmail.com, (Mohammed Aael Ali Al-Thibi) Orcid number: <https://orcid.org/0000-0003-1330-2895>, Associate Professor, Department of Archaeology, College of Tourism and Antiquities, King Saud University, Saudi Arabia.

Received on 6/8/2022 and accepted for publication on 2/2/2023.

المصادر والمراجع العربية

- ابن دريد، أبو بكر محمد (ت 321هـ/ 933م) (1991)؛ *الاشتقاق*، تحقيق عبد السلام هارون، بيروت: دار الجيل.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري (ت 711هـ/ 1311م) (2017)؛ *لسان العرب*، تحقيق عبدالله علي الكبير وآخرون، القاهرة: دار المعارف.
- أبو الحسن، حسين علي (1997)؛ *قراءة لكتابات لحسانية من جبل عكمة بمنطقة العلا، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية*.
- أبو الحسن، حسين علي (2002)؛ *نقوش لحسانية من منطقة العلا: دراسة تحليلية مقارنة، الرياض: وزارة المعارف، وكالة الوزارة للآثار والمتاحف*.
- أبو الحسن، حسين علي (2017)؛ *مملكة لحيان، طرق التجارة القديمة: روائع آثار المملكة العربية السعودية، باريس: متحف اللوفر*.
- أسكوبي، خالد محمد (1999)؛ *دراسة تحليلية مقارنة لنقوش منطقة (رم) جنوب غرب تيماء، الرياض: وكالة وزارة المعارف للآثار والمتاحف*.
- الأنصاري، عبد الرحمن الطيب (1990)؛ "بعض مدن القوافل القديمة في المملكة العربية السعودية". ندوة البتراء ومدن *القوافل*، 21-29 سبتمبر 1985م، عمان: دائرة الآثار الأردنية، 15-26.
- بافقيه، محمد عبد الله؛ بيستون، الفريد؛ روبان، كريستيان؛ الغول، محمود (1985)؛ *مختارات من النقوش اليمنية القديمة، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة*.
- بيستون، الفريد؛ الغول، محمود؛ مولر، والتر وريكمانز، جاك (1982)؛ *المعجم السبئي، جامعة صنعاء؛ لوفان الجديدة: دار نشرات ببيتز، بيروت: مكتبة لبنان*.
- الحازمي، محمد عبد الرحمن (2011)؛ *نقوش المسند من الجهة الجنوبية لجبل كوكب بمنطقة نجران: دراسة تحليلية مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية*.
- الحايطي، خالد حسان محمد (2012)؛ *النقوش النبطية في المناطق الواقعة بين محافظتي العلا وتيماء: دراسة تحليلية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية*.
- الذبيبي، محمد؛ العامر، فؤاد؛ ومشبي، إبراهيم (2020)؛ "نتائج التنقيب الميداني في دادان (الخريبة) بالعلا (الموسم التاسع 1433هـ/ 2012م)". *الأطلال*، ع 29، 15-30، اللوحات 1، 2، 6، 2.
- الذبيبي، سليمان عبد الرحمن (1994)؛ *دراسة تحليلية للنقوش الآرامية في تيماء المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية*.
- الذبيبي، سليمان عبد الرحمن (2010)؛ *مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، الرياض: دار الملك عبد العزيز*.
- الذبيبي، سليمان عبد الرحمن (2012)؛ *ددة عاصمة مملكتي دادان ولحيان: التقرير الأولي للموسم الثامن 2011م، الرياض: جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية*.

- الذبيب، سليمان، عبد الرحمن (2019)؛ *الكتابات القديمة في المملكة العربية السعودية*، الرياض: كتاب المجلة العربية، رقم 266.
- السعيد، سعيد بن فايز (2017)؛ *دادان (العلا)، طرق التجارة القديمة: روائع آثار المملكة العربية السعودية*، دليل معرض "طرق التجارة القديمة، روائع آثار المملكة العربية السعودية"، باريس: متحف اللوفر.
- السعيد، سعيد فايز (2013-2014)؛ "نقوش دادان الدلالة والمضمون". *سلسلة دراسات أثرية ميدانية (1) كنوز أثرية من دادان نتائج تنقيبات المواسم السبعة الأولى*، تحرير سعيد فايز السعيد وعبد العزيز سعود الغزي، الرياض: جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، 282-302.
- سيد، عبد المنعم عبد الحليم (1993)؛ *البحر الأحمر وظهيره في العصور القديمة: مجموعة بحوث نشرت في الدوريات العربية والأوربية*، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الطريحي، فخر الدين (1985)؛ *مجمع البحرين*، بيروت: دار مكتبة الهلال.
- العامر، فؤاد حسن (2021)؛ "ملك ديداني جديد على ضوء أحد النقوش المكتشفة في محافظة العلا شمال غرب المملكة العربية السعودية"، *دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر العصور*، جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
- العامر، فؤاد حسن (د . ت)؛ *معجم الألفاظ الديدانية - اللحيانية*، كتاب غير منشور.
- العامر، فؤاد حسن؛ الأحمر، سعيد ظافر (2019)؛ "نقوش ملوك ددن (ديدان)". *مجلة الخليج للتاريخ والآثار*، بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الرياض، ع 14، 41-66.
- العنزي، ناصر محمد زيدان (2004)؛ *نقوش عربية جنوبية قديمة من جبل كوكب: دراسة تحليلية مقارنة*. رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- القبلان، هدى قبلان حمد (2013)؛ *أسماء الأعلام في النقوش الحضرمية: دراسة تحليلية مقارنة*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- القدرة، حسين محمد العايش (1993)؛ *دراسة معجمية لألفاظ النقوش اللحيانية في إطار اللغات السامية الجنوبية*. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، الأردن.

REFERENCES

- Abbadi, S. (1983); *Die Personennamen der Inschriften aus Hatra*, Hildesheim: Georg Olms Verlag.
- Abū al-Ḥasan, Ḥusayn ‘Alī (1997); *A reading of the Lahyanite writings from Jabal ‘Ikmaḥ in the al-‘Ulā region*, Riyadh: King Fahd National Library.
- Abū al-Ḥasan, Ḥusayn ‘Alī (2002); *Lahyanite Inscriptions from the al-‘Ulā Region: A Comparative Analytical Study*, Riyadh: Ministry of Education, Vice-Ministry for Antiquities and Museums.
- Abū al-Ḥasan, Ḥusayn ‘Alī (2017); *The Kingdom of Liḥyan, Ancient Trade Routes: Masterpieces of the Antiquities of Saudi Arabia*, Paris: Louvre Museum.
- al-Ansary, A. (1970); “The Chronology of Liḥyan”. *Bulletin of the Faculty of Arts*, Vol. 1, Pp. 53-59, University of Riyadh.
- al-Anṣārī, A. (1990); “Some of the ancient caravan cities in the Kingdom of Saudi Arabia”, *Petra and the Caravan Cities*, Fawzi Zayadine ed. Amman: Jordan Department of Antiquities, Pp. 15-26.
- al-‘Āmir, Fu’ād Ḥasan (2021); “A new Dadnian king in the light of one of the inscriptions discovered in al-‘Ulā Governorate, northwest of the Kingdom of Saudi Arabia”. *The Gulf Cooperation Council Countries through the Ages*, The Society for History and Antiquities in the Gulf Cooperation Council Countries.
- al-‘Āmir, Fu’ād Ḥasan (No Date); *Lexicon of Didanian and Lahyanite Expressions*, Unpublished manuscript.
- al-‘Āmir, Fu’ād Ḥasan and al-Aḥmarī, Sa’īd Zāfir (2019); “Inscriptions of the Kings of Dadn (Dedan)”. *Gulf Journal of History and Antiquities*, The Cooperation Council for the Arab States of the Gulf, Riyadh, Issue 14, Pp. 41-66.
- al-‘Anazī, Nāṣir Muḥammad Zaydān (2004); *Ancient South Arabian Inscriptions from Kawkab Mount: A Comparative Analytical Study*. Unpublished PhD. Thesis, Department of Antiquities and Museums, College of Arts, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia.
- Bāfaqīḥ, Muḥammad ‘Abd Allāh; Beeston, A.F.L.; Robin, Christian and Ghul, M.A. (1985); *Selections from ancient Yemeni inscriptions*, Tunisia: Arab Organization for Education, Culture and Science, Department of Culture.
- Beeston, A. F. L.; Ghul, M.A.; Müller, W.W. and Ryckmans, J. (1982); *Dictionnaire Sabéen*, Anglais-Français-Arabe, Beirut: Librairie du Liban.
- Harding, G. Lankester (1971); *An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions*, Toronto: University of Toronto.
- al-Ḥāyīṭī, Khālīd Ḥassān Muḥammad (2012); *Nabataean inscriptions in the areas between al-‘Ulā and Taimā’ governorates: an analytical study*. Unpublished M.A. thesis, Department of Archaeology, College of Tourism and Antiquities, King Sa’ud University, Kingdom of Saudi Arabia.
- al-Ḥāzimī, Muḥammad ‘Abd al-Raḥmān (2011); *Musnad inscriptions from the southern side of Kawkab Mount in the Najran region: a comparative analytical study*. Unpublished M.A. Thesis, Department of Archeology, College of Tourism and Antiquities, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia.
- Ibn Durayd, Abū Bakr Muḥammad (d. 321 H./933 A.D.) (1991); *al-Ishtiqāq*, ‘Abd al-Salām Hārūn ed., Beirut: Dār al-Jīl.

- Ibn Manzūr, Muḥammad ibn Mukram ibn ‘Alī Abū al-Faḍl Jamāl al-Dīn al-Anṣārī (d. 711 H./1311 A.D.) (2017); *Lisān al-‘Arab*, ‘Abd Allāh ‘Alī ed., Cairo: Dār al-Ma‘ārif.
- Iskūbī, Khālīd Muḥammad (1999); *A Comparative Analytical Study of the Inscriptions of the (Rum) Region, Southwest of Taimā’*, Riyadh: Agency of the Ministry of Education for Antiquities and Museums.
- Jaussen, A. and Savignac, R. (1914); *Mission Archeologique en Arabie*, Vol. I-II, Paris: E. Leroux.
- Maraqten, Mohammed (1988); *Die Semitischen Personennamen in den alt-und reichsaramaisch in Inschriften aus Vorderasien* Hildesheim: Georg Olms Verlag.
- al-Qablān, Hudā Qablān Ḥamd (2013); *Names in Ḥadrami Inscriptions: A Comparative Analytical Study*, Unpublished M.A. Thesis, Department of Archeology, College of Tourism and Antiquities, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia.
- al-Qadrah, Ḥusayn Muḥammad (1993); *Lexical Study of the Lihyanite Vocabularies in the Context of the Semitic Languages*. An unpublished MA thesis, Institute of Archeology and Anthropology, Yarmouk University, Jordan.
- al-Sa‘īd, Sa‘īd (2013-2014); “Dadān Inscriptions, Meaning and Content”. In: *Archaeological Field Studies (1), a peer-reviewed scientific series, Archaeological treasures from Dadan, results of the excavations of the first seven seasons*, Sa‘īd Fayeẓ al-Sa‘īd and ‘Abd al-‘Azīz Sa‘ūd al-Ghazī eds., Pp. 282-302, Riyadh: King Saud University, Saudi Society for Archaeological Studies.
- al-Sa‘īd, Sa‘īd (2017); Dadān (al-‘Ulā), Masterpieces of the Antiquities of Saudi Arabia, *Exhibition Guide “Ancient Trade Routes, Masterpieces of the Kingdom of Saudi Arabia”*, Paris: Musée du Louvre.
- Sayyīd, ‘Abd al-Mun‘im ‘Abd al-Ḥalīm (1993); *The Red Sea and its hinterland in ancient times: a collection of research published in Arab and European periodicals*, Alexandria: Dār al-Ma‘ārif al-Jāmi‘īyah.
- Stark, J. (1971); *Personal Names in the Palmyrene Inscriptions*, Oxford: Clarendon Press.
- al-Theeb, S. (1994); *An Analytical Study of the Aramaic Inscriptions in Taymā’*, Sa‘ūdi Arabia, Riyadh: King Fahd National Library.
- al-Theeb, S. (2010); *The Record of Nabataean Inscriptions in the Kingdom of Sa‘ūdi Arabia*, Riyadh: Dārat al-Malik ‘Abd al-Azīz..
- al-Theeb, S. (2012); *Dadn, Capital of the Kingdoms of Dadan and Liḥyān: Preliminary Report for the Eighth Season 2011 AD*, Riyadh: King Sa‘ūd University, Saudi Society for Archaeological Studies.
- al-Theeb, S. (2019); *The Ancient Writings of Saudi Arabia*, No. 266, Riyadh: Kitāb al-Majallah al-‘Arabīyah.
- al-Thībī, Muḥammad; al-‘Āmir, Fu‘ād and Mshabī, Ibrāhīm (2020); “Results of field excavations in Dadan (al-Khuraiba) in al-‘Ulā (the Ninth Season 1433 A.H./ 2012 A.D.)”. *Atlat*, No. 29, Pp. 15-30, Plate 1, 2-6, 2.
- al-Ṭurayḥī, Faḥr al-Dīn (1985); *Majma‘ al-Baḥrayn*, Beirut: Dār Maktabat al-Hilāl.